الجيتارا

هي ذلك المخلوق الذي يحتويني، حينما ينتابني حزن أو فرح. تلاقيني فأحتضنها ، وتذوب بها مشاعري، حين تلاعب أناملي أوتارها السحرية، أطير إلى عالم أغانيها، فأشعر أنّني أحلق في الأجواء ومع الهواء، وقد شُدت عيون الناس إليّ بحبل غير مرئي وبلا ارتخاء.

نعم كل الناس ينظرون إلي وإلى جيتارتي، لماذا لا وهي حمراء الجسم، ممشوقة القدّ،ترتدي حلة مزركشة، أنغامها آهات وقعها أنات ، تخلب القلب والألباب .

أنتظرها كل يوم بلهفة وشوق لا ينقطعان، فأصعد إلى غرفتي وأعانقها، وأقضي أجمل وقتٍ معها . ولن أنسى ذلك اليوم عندما عزفت أمام أترابي ألحاناً ملائكية،هزت مشاعرهم فرحاً فأخذوا يتمايلون يمنة و يسرة، وعندما انتهيت هتفوا لي وقد عقدت ألسنتهم ، وشكروني على إتحافهم . كانت تلك أجمل لحظة في حياتي، عندما شعرت أنني موسيقي صغير ، لا بل بيتهوفن كبير .

والآن أتمنى أن تكون عندي جيتارا كهربائية، لا بد وأنني سأجول كل العالم بحثاً عنها، وأعرف أنها تبحث عني وسوف أجدها. وعندما يكون اللقاء الحميم ، سألقي كل متاعب العالم من خلف ظهري، فلا شيء أغلى وأعز من لقاء الحبيب ! .

ولكن ماذا أفعل لكي ألتقي بها وأضمها إلى صدري وبين أحضاني؟

إنني أعد للقائها كل عدة. سأقوم بواجباتي الدراسية خير قيام، سأعمل وأعمل لكي أجمع ثمن الجيتارا الكهربائية، سأعده شاقلاً شاقلاً، إلى أن يأتي اليوم الذي أستطيع شراءها. عندها فقط يتم اللقاء وتتزاوج الأرواح .